اي ولا حاجة الى القلب لولا الاعلال
لا لقصد الادغام ثمة

ويمكن ان يدفع اعتراض الرضي بانه

مع شدة القرب لا لقصد الادغام ولهذا انقلب الواو ياء سواء كانت
اولى او ثانية بخلاف نحو طويت اذ الحركة فاصلة فلم يشتد تقاربهما
فلما صارتا بعد الاعلال مثلين احتيج بان اولاهما ساكنة
وجب الادغام فهو من ادغام المثلين لا من ادغام المتقاربين واما
الرضي فلما كان القلب عنده للادغام لما اورده من الاعتراض على
المصنف بنحو طوبى ولويت وقد عرفت ابن فاعه بما اشرنا اليه
اجاب بان الحامل على ادغام احداهما في الاخرى تقاربهما في
الصفة لكونهما لينتين ومجهورتين وبين الشدة والرخوة وقلبت
الواو وان كانت ثانية لان القصد التخفيف بالادغام والواو
المشددة ليست باخف من الواو والياء كذا قال وفيه نظر لان
الظاهر ان الواو المشددة احق من الواو والياء اللتين اولاهما
ساكنة قوله وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبوتها
هذا جواب عن سوال مقدر يرد على قوله لزيادة صفتها تقدير
السوال ان في النون زيادة صفة كما في حروف ضوي مشفر وهي
الغنة مع انها قد ادغمت في اللام والراء وذهبت فضيلتها وهي
الغنة بذلك الادغام فلو كانت زيادة الصفة تمنع الادغام لما
جاز ادغامها فيهما وتقدير الجواب انه اعتمد ذلك لان للنون نبوة
اي ترفع صوت قال الرضي وهذا جواب فيه نظر لانه ان كان
الموجب للادغام النبو فلتختص بلا ادغام كما لحق مع القاف والكاف
والدال والتاء ونحوها بل الحق انها لما كانت مع اللام والراء امتناع
لاظهارها كما في حروف الحلق على ما سيجيء ان شاء الله تعالى وهي قوسه

المخرج

المخرج من كل منهما ادغمت واغتفر ذهاب الغنة وادغمت النون
في الميم وان لم يتقاربا مخرجا لاتحادهما صفة لغنتهما
فزيادة صفة النون اعني الغنة حاصلة في المدغم فيه اعني الميم
وان كانت اقل من غنة النون وقوله وفي الميم ليس باعتراض لكنه
شيء عرض في اثناء الاعتراض بقوله وادغمت النون في اللام والراء
وقوله وفي الواو والياء قوله وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب
تقرير الاعتراض ادغمت النون مع امكان فضيلة الغنة في الواو والياء
اللتين لا غنة فيهما فلو كانت زيادة الصفة مانعة لم تدغم فيهما
وتقرير الجواب انها انما ادغمت فيهما لامكان بقاء تلك الفضيلة وهي الغنة
بان تشرب الواو والياء المدغم فيهما غنة لما فيهما من المد وفيه نظر
لانهم قد صرحوا بان في الواو والياء غنة فلم تكن كالميم وقد جاء الادغام
لبعضهم في حروف ضوي مشفر كادغام الضاد في الشين في قوله تعالى
لبعض شانهم والراء في اللام في قوله تعالى اغفر لي والفاء في الباء
في قوله تعالى نخسف بهم قال الرضي نقل الادغام في مثله
وحذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام في مثله الاخفاء وتعبيرهم
عنه بلفظ الادغام تجوز لان الادغام قريب من الاخفاء ولو كان
ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في نحو لبعض شانهم
ولا تدغم حروف الصفير في غيرها بل تدغم بعضها في بعض
كما سيأتي لفوات الصفير فيها لو ادغمت فقد ثم فضيلتها
ولا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير الاطباق لفضيلتها بان تدغم
بلا اطباق على الافصح نحو احطت لك بالادغام مع الاطباق